

الفائق في غريب الحديث

الحيم مع الباء .

النبي A ليس في الجَدِّهَة ولا في الذُّخَّة ولا في الكسعة صدقة .
جبه الجبهة : الخيل سميت بذلك ; لانها خيار البهائم كما يقال : وجه السلعة لخيارها
ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم . وقال بعضهم : هي خيار الخيل . الذَّخَّة والذُّخَّة :
الرفيق وقيل : البقر العوامل وقيل : الإبل العوامل من الذَّخَّ وهو السَّوَّوقُ الشديد .
الكُسعة : الحمير من الكَسْع وهو ضَرْبُ الأَدِّار . ومنه : اتبع آثارهم يكسعهم بالسيف .
أخرجوا صدقاتكم فإن الله تعالى قد أراحكم من الجَّهَة والسَّجَّة والبَجَّة .
الجَّهَة : المذلَّة من جبهة : إذا استقبله بالأذى . والسَّجَّة : المذقة من
السَّجَّاج وهو السَّلبين المذيق . والسَّجَّة الدم الفصيد من البجَّ وهو البط والطَّعن
غَيْرُ النافذ والمعنى : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم
بإسلامه ووسَّع لكم الرزق وأفاء عليكم الأموال فلا تُفْرطوا في أداء الزَّكاة فإن علكم
مزاحة . وقيل : هي أصنام كانوا يعبدونها . والمعنى : تصدقوا شكرا على ما رزقكم الله من
الإسلام وخَلَعُ الأزداد . حضرته امرأةٌ فأمرها بتأبُّتٍ عليه فقال : دعوها فإنها
جَّبارةٌ . هي العاتية المتكِّبيرة . ومنه قيل للملك : جَبَّارٌ وجبَّيرٌ لكبريائه